كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار– كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

التعليم من أجل التنمية المستدامة مدخل لتطوير التعليم الفني الصناعي في ضوء خبرات بعض الدول

(دراسة مقارنة)

إشـــــراف

الأستاذ الدكتورة

حنان صلاح الدين الحلواني

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

بكلية التربية . جامعة أسيوط

الدكـــتورة

د/ إيمان عبد الوهاب هاشم

مدرس أصول التربية

بكليـــة التربيـــة

جامعـــة أســيوط

إعـــــــداد

محمد رجب علي إسماعيل

للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص (تربية مقارنة وإدارة تعليمية)

﴿ المجلد الرابع – العدد الثالث – يوليو ٢٠٢٢م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

الملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة الحالية الي ابراز التعليم من اجل التنمية المستدامة وكيفية الاستفادة من خلال دمجه في مدارس التعليم الثانوي الصناعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول واستخلاص الدروس المستفادة من تلك التجارب في التعليم الثانوي الصناعي في جمهورية مصر العربية في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة .

واعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن حيث تم تحليل ورصد واقع التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر ودول المقارنة ،وكذلك اظهار اوجه الشبه و الاختلاف بين دول المقارنة الثلاث في دمج اهداف التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي .

وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج من اهمها :

١-التنمية المستدامة : لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تشمل أيضا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي فهي تنمية ثلاثية الأبعاد مترابطة متكاملة ومتداخلة في إطار تفاعل يتسم بالضبط والتنظير والترشيد للموارد

٢-يواجه التعليم الثانوي الصناعي المصري العديد من التحديات والعقبات من حيث نوعية خريجي التعليم الفني الصناعي ومدي اكتسابهم للكفايات التي تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل المحلي والعالمي .

٣- اصبحت التنمية المستدامة ودمجها في النظام التعليم التعليمي ضرورة تتطلب تضافر الجهود المؤسساتية والمجتمعية كافة داخل الدولة او خارجها من خلال التعاون الدولي لتوفير المناخ الملائم لنوعية مختلفة وجديدة من التعليم تؤهل الخريجين من مواجهة متطلبات سوق العمل وتمكنهم من تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع.

الكلمات المفتاحية : التنمية المستدامة- تطوير التعليم – التعليم الفني الصناعي .

Abstract

The study aimed at highlighting the Education for sustainable development and inclusion it in the Egyptian industrial secondary education in the light of the experience of some countries and draw lessons learned from these experiences in the industrial secondary education in the Arab Republic of Egypt in the light of the study analytical comparison.

The study depended on the comparative method as the analysis of the reality the reality of industrial technical secondary education in Egypt and the comparison countries, as well as to show the similarities and differences between the three comparison countries in integrating the goals of sustainable development in the industrial secondary education.

The study came down to the following results, most important of which are :

1-Sustainable development does not focus on the environmental aspect only but also the economic and social aspects and are therefore the development of a three-dimensional integrated interconnected and interdependent in the framework of interaction is exactly the theory and rationalization of resources.

2-Industrial secondary education in Egypt faces many challenges and obstacles in terms of the quality of graduates of industrial technical education and the extent of their acquisition of competencies that qualify them to compete in the local labor market and global.

3-Sustainable development and its integration into the educational system became a necessary requires concerted all efforts of institutional and community within or outside the country through a new international cooperation to provide the appropriate environment for different quality of education and prepares graduates to meet the labor market requirements and enable them to achieve comprehensive and sustainable development community.

Key words: sustainable development- development of education - industrial technical education.

مقدمة :

يعد التعليم قلب التنمية وأن نجاح التنمية في أي مجتمع يعتمد كثيراً على نجاح النظام التعليمي في هذا المجتمع، فالتعليم هو وسيله التقدم وأداة النهضة ومصدر القوة في المجتمعات. ويعتبر التعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة محورهما الإنسان وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته بهدف تحقيق تنمية مستدامة تتسم بالكفاءة والعدالة، تتسع فيها خيارات الحياة أمام جميع الناس وكل الاجيال . فالنظام التعليمي الذي يحسن تعليم وتأهيل أبنائه ويوفر الموارد البشرية القادرة على استغلال وإدارة عناصر التنمية بحكمة، يساهم في بناء مجتمع قوي سليم يسوده الأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي.

إن النظر الى التنمية من جانب إيكولوجي تحتاج الى ان تتسم بالتوازن و تعتمد في ذلك على الدعم والسلوك الاجتماعي الذى يتصف بدرجة من المحافظة على موارد الارض بصورة مستدامة ، واذا كانت التنمية تنطلق من القاعدة الى القمة ، فإن القاعدة تحتاج لان تتسم بمعايير سلوكية و قيمية معينة ،ففي الآونة الاخيرة برزت العديد من المبادرات و المشروعات التي تحول التنمية المستدامة من نظريات الى واقع عملي في المنظومة التعليمية ،وذلك من خلال عقد الامم المتحدة للتعليم من اجل التنمية المستدامة ،و الذى يهدف الى تبصير الافراد في ان يكون لديهم مهارات واتجاهات لاتخاذ قرارات مستنيرة و التعامل على اساسها لتحقيق اهداف يمكن ان تعود بالنفع في الوقت الحالي و للأجيال القادمة ، كما يساعد المجتمعات على التعلم للوصول الى مستقبل مستدام .[١]

تعد الاستدامة نمطا تنمويا يمتاز بالعقلانية والحكمة في التعامل مع النشاطات الاقتصادية التي تسعى للنمو من ناحيه ومع اجراءات الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية من ناحية اخرى.

---

(١) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة التعليم من اجل التنمية المستدامة ،٢٠١٦،.تاريخ الاسترداد ٢٣ ٢ ،٢٠١٧ متاح على الرابط : http://www.unesco.org/new/ar/education/themes/leading-theinternational-agenda/education-for-sustainable-development/

فلقد اصبحت التنمية المستدامة مطلبا دوليا ينادى به الجميع ، بعد ظهور العديد من الاختلالات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتي تعد بمثابة خطرا لا يهدد فقط استمرارية الانسان ورفاهيته ، بل ايضا وجوده وحياته على هذه الارض .فكثير من رواد الفكر والاقتصاد والسياسة يعتقدون الان بان التنمية المستدامة هي الاداة الفاعلة لعلاج تلك الاختلالات ، وحماية العالم من الانعكاسات الكارثية التي نتجت عن تطبيق الاسلوب التنموي التقليدي خلال العقود الماضية ، ويرون انه من الضروري على كل الدول و الهيئات ان تقوم بدور فعال في تحقيق التنمية المستدامة [١]. تمثل التحديد الأول لمفهوم التنمية المستدامة في تقرير اللجنة الدولية حول البيئة التنمية "تقرير برونتلاند" في عام ١٩٢٢م بعنوان "مستقبلنا المشترك"، حيث عرف التنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر من دون النيل من قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها"[٢].

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الفني الصناعي في مصر العديد من المشكلات و التحديات المحلية و العالمية والتي لها انعكاساتها الواضحة عليه منها الانفصام بين التعليم الفني و سوق العمل و الانفصال الكبير بينه وبين متطلبات سوق العمل العالمي و شيوع البطالة بين خريجية.

فالتعليم الفني الصناعي غير قادر على اكساب الخريجين مهارات العمل، وغياب فلسفة تنظيمية واضحة تضع هذا التعليم في السياق العام لدوائر الاعمال في مصر كما يعانى التعليم الفني من انفصال شديد عن الواقع التكنولوجي الراهن في سوق العمل.[٣]

مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومهارات العمل الجماعي لدي خريجي التعليم الثانوي الصناعي ج) ضعف التخطيط والتنسيق والتكامل بين المدارس الثانوية الصناعية وقطاع الصناعة في مصر [٤]

---

[١] الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي .جامعة قالمة يومي ٣و٤ ديسمبر ٢٠١٣.

[٢] اللجنة العالمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك. ترجمة: محمد كمال عارف، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٧م.

[٣] عاصم عبد النبي: "مخرجات التعليم الثانوي الصناعي و متطلبات سوق العمل في مصر" ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد ،الاكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠١٤ ، ص٢٠٣ .

[٤] فوزي رزق شحاتة ." **استراتيجية مقترحة لتحقيق التنظيم والتخطيط والتنسيق والتكامل بين مدارس التعليم الثانوي الصناعي وقطاع الصناعة في مصر**": رؤية مستقبلية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية. ٢٠١٤، ص ٨-١١.

كما اوضح (حسين عبد الكريم محمد أحمد) أن التعليم الثانوي الصناعي المصري يعاني من عدة عيوب مثل : قلة الوعي بأهمية ربط التعليم بالتنمية مما أدي لانخفاض معدلات الاستثمار بالتعليم، وضعف ربط خطة مدارس التعليم الفني الصناعي بخطة تنمية المجتمع المحلي بمصر، وعدم التخطيط لتلبية احتياجات المجتمع الدولي من العمال المهرة، وانكماش الميزانية المخصصة لمواد التدريب المستهلكة بمدارس التعليم الثانوي الفني الصناعي[١] . ولذلك وانطلاقا مما سبق؛ فقد تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي : ما متطلبات دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي المصري في ضوء تجربة المانيا الاتحادية و كوريا الجنوبية . وينبثق من التساؤل الرئيس الاسئلة التالية :

- ما التحليل الثقافي لتجربة المانيا الاتحادية في دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي ؟
- ما التحليل الثقافي لتجربة جمهورية كوريا الجنوبية في دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي ؟
- ما متطلبات دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي المصري ؟

اهمية الدراسة :

ترجع اهمية الدراسة الى:ـ

١-تقدم الدراسة الحالية اطاراً نظرياً حول مفهوم التنمية المستدامة في التعليم .

٢- القاء الضوء على بعض الخبرات الاجنبية لتطوير التعليم الثانوي الصناعي في مصر .

اهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الاهداف التالية :

١) التحليل الثقافي لتجربة المانيا الاتحادية في دمج التنمية المستدامة في التعليم الفني الصناعي

---

(١) حسين عبد الكريم محمد . "**تطوير الإدارة المدرسية بالتعليم الفني بمصر في ضوء الشراكة المجتمعية المحلية والدولية**" . رسالة دكتوراه مقدمة لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية-جامعة عين شمس. القاهرة ، ٢٠٠٨ م: ص ص. . ٢٤-٨٢

٢)التحليل الثقافي لتجربة جمهورية كوريا الجنوبية في دمج التنمية المستدامة في التعليم الفني الصناعي .

٣) التعرف على متطلبات دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي المصري في ضوء تجربة المانيا الاتحادية و كوريا الجنوبية .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة الحالية المنهج المقارن لأنه انسب المناهج البحثية لطبيعة الدراسة، وسوف يسير الباحث وفق خطوات المنهج المقارن التالية:

جانب وصفى تحليلي : وذلك لمعرفة واقع التعليم الفني الصناعي في مصر وكوريا الجنوبية والمانيا الاتحادية.

جانب مقارن :معرفة اوجه الشبه والاختلاف بين منظومتي التعليم الثانوي الصناعي في دول المقارنة والافادة من تجربة كلا من المانيا الاتحادية وكوريا الجنوبية في جعل التعليم الفني الصناعي يلعب دوراً في التنمية المستدامة في مصر .

مصطلحات الدراسة:

١–التنمية المستدامة :هي " التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة".(١)

–التعليم من اجل التنمية المستدامة : هو التركيز على حماية البيئة وايجاد عالماً اكثر محافظة على البيئة يسعى لتوفير العدالة الاجتماعية من خلال الاجراءات التي تدعم اشكال استدامة المعيشة و توفير الترابط بين الانظمة البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية (٢)

---

(١). اللجنة المشتركة للبيئة والتنمية، مستقبلنا المشترك ترجمة: محمد كمال عارف، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٧ م، ص١٤٢.

(2)Taylor ,N,Quinn,F.&Eames, C".**Why Do We Need to Teach Education doe Sustainability at the Primary level?**"**Quinn,F., &Eames,CEds**.)Taylor , Education for Sustainableility in Primary schools :Teaching for Future .(1–31),springer .2015.

ويعرفه الباحث بانه "منهجية تعليمية متعددة المجالات تشمل الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية يمكن هذا النهج الخريجين من تعزيز معارفهم ومدركاتهم وخبراتهم للعب ادوار اكبر في مجالات التنمية المختلفة" .

حدود الدراسة :

١-حد **الموضوع** : متطلبات دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي في ضوء تجربة كلا من المانيا الاتحادية و جمهورية كوريا الجنوبية.

٢- **حد المكان:** اقتصرت الدراسة على نظام التدريب والتعليم الثانوي الصناعي في كلا من المانيا الاتحادية و جمهورية كوريا الجنوبية و جمهورية مصر العربية.

إجراءات الدراسة :

للإجابة على التساؤل الاول سوف يقوم الباحث بالتعرف على القوى والعوامل المؤثرة والتي تشكل نموذج التعليم من اجل التنمية المستدامة في التعليم الفني الصناعي في جمهورية كوريا الجنوبية من خلال الاضطلاع على بعض الدراسات السابقة والدوريات العلمية ، والمؤتمرات لجمع المعلومات المرتبطة بالموضوع .

للإجابة على التساؤل الثاني سوف يقوم الباحث بالتعرف على القوى والعوامل المؤثرة والتي تشكل نموذج التعليم من اجل التنمية المستدامة في التعليم الفني الصناعي في جمهورية المانيا الاتحادية من خلال الاضطلاع على بعض الدراسات السابقة والدوريات العلمية ، والمؤتمرات لجمع المعلومات المرتبطة بالموضوع .

للإجابة على التساؤل الثالث سوف يقوم الباحث باستخلاص المتطلبات اللازمة الازمة لدمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي من خلال الاستفادة من تجربة المانيا الاتحادية وجمهورية كوريا الجنوبية في دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي من خلال اجراء مقارنة لأسس الاتفاق والاختلاف بين دول المقارنة الثلاث .

الاطار النظري :

ان التنمية المستدامة علي الرغم من حداثه المصطلح للبعض ، الا انها تمثل ضرورة ملحه ومطلب قديم منذ سنوات في ظل سعي المجتمعات لتحقيق معدلات عالية من التنمية من اجل تلبية احتياجات افرادها ، ورفع مستوي معيشتهم ، وتوفير حياة كريمة لهم ، ان التنمية في مفهومها العام لا تقتصر على احداث تغيير من حيث الجوانب الاقتصادية فقط بل تتعدي اثارها الي جميع المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية والسياسية للمجتمع .

مفهوم التنمية المستدامة

شهد مفهوم التنمية عدة تطورات ، فخلال عقدي الأربعينات والخمسينات، كان ينظر للتنمية على أنه نمو لمستوى دخل الأفراد وكان هذا مرادفاً لمفهوم النمو الاقتصادي، حيث كان ينظر الاقتصاديين للتنمية على أنها العملية التي من خلالها يزداد الدخل على المستوي القومي وعلي مستوي متوسط دخل الفرد، بالإضافة إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة في قطاعات معينة تعبر عن التقدم. الملاحظ أن التنمية خلال تلك الفترة لم تركز إلا على الجانب الاقتصادي، وبالتالي فإن الفكر التنموي في هذه المرحلة عالج قضية التنمية على أنها قضية اقتصادية في المقام الأول، وتم تعريفها على انها : "الزيادة التي تطرأ على الناتج القومي من سلع وخدمات في فترة زمنية معينة ".[١]

عرفت التنمية المستدامة للمرة الاولي من قبل **غرو هارلم برونتلاند** و تم اعتباره اول مصطلح رسمي في عام ١٩٨٧ في تقرير مستقبلنا المشترك ،علي انها :"تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الاضرار بقدرة الاجيال المقبلة علي تلبية إحتياجاتهم "[٢]

تم التركيز في هذا التعريف على المحافظة على مستقبل الاجيال المقبلة ودمج الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تعريف واحد ،يحمل عذا التعريف في طياته مفهوم الحاجة وفكرة القيود :

- الحاجة: الاحتياجات الخاصة والاساسية للفقراء التي ينبغي ان تعطى لها الاولوية .

القيود :أي القيود البيئية ومدى قدرة البيئة علي توفير الاحتياجات للأجيال الحالية والمقادمة .[٣]

---

(١).صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي دراسة للمفاهيم والأهداف والأولويات وتحليل للأركان والسياسات والمؤسسات ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ، ٢٠٠٦ ، ص.٨٨ .

(2) – Anne E.Egelston, **Sustainable development: A history**, édition Springer, New York, 2012, p.83

(3)– Anthony Rosa and Karen Déchet and Mérylle Aubrun:**Practical Guide to Sustainable Development**, Afnor, 2005،p.10.

مما سبق يمكن القول ان التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تسعي الي "احداث توازن عادل بين النظام البيئي ، الاقتصادي ، والاجتماعي ،مما يسهم في تحقيق اقصي درجات النمو في كل نظام من هذه الانظمة الثلاث ،كما يجب اعتبار التنمية المستدامة عملية واعية طويلة الامد ،شاملة لكافة المجالات والابعاد ،غايتها الانسان في توفير احتياجاته الحالية بما لا يخل بحقوق الاجيال القادمة في سعيها لتحقيق التنمية من خلال ايجاد اطار سياسي يمتاز بالمشاركة والرشد والحكمة في اتخاذ القرارات ،مما يضمن استدامة بيئية واقتصادية واجتماعية وثقافية "

التعليم الثانوي الصناعي من اجل التنمية المستدامة :

يعتبر التعليم المهني والتقني أحد المكونات الرئيسية لتنمية الموارد البشرية ، لما يقوم به من دور في تحقيق التنمية المستدامة في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات . لذا يعد تحقيق التعليم الجيد والشامل للجميع أحد أكثر الوسائل فعالية لتحقيق التنمية المستدامة ، من خلال تزويد الأفراد بأحدث المعارف والعلوم التقنية لإنتاج الكفاءات العلمية التي تكون قادرة على المنافسة في الحياة العملية.، ويساعد في التخفيف من حدة الفقر ويساعد في تمكين الأفراد الذين قد يتم تهميشهم

ففي ديسمبر عام ، ٢٠١٣ وضع إعلان ليما، الذي اعتمدته الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الأساس لرؤية جديدة للتنمية الصناعية الشاملة والمستدامة. وتُعد هذه الرؤية الجديدة للتنمية الصناعية جزءاً من الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة الذي ينص على إقامة بنية أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار ، وهناك ثلاثة عناصر للتنمية الصناعية الشاملة والمستدامة، يتمثل العنصر الأول منها في التصنيع طويل الامد والمستدام كمحرك للتنمية الاقتصادية. ويتمثل العنصر الثاني في التنمية الصناعية الشاملة من الناحية الاجتماعية التي توّفر فرصاً متكافئة وتحقق توزيعاً عادلاً للمنافع للجميع. أما العنصر الثالث فيتمثل في الاستدامة البيئية، والفصل ما بين الازدهار الذي تنتجه الأنشطة الصناعية من جانب والاستخدام المفرط للموارد الطبيعية والأثر البيئي السلبي من جانب آخر.[١]

---

(١). منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ،تقرير التنمية الصناعية لعام ٢٠١٦ : **دور التكنولوجيا والابتكار في التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة، نظرة عامة**"، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، فيينا،٢٠١٥، ص١-٢.

ان التوجه نحو التعليم الفني والمهني دون التعليم العام مرتبطاً بالحصول على درجات دراسية أقل، وليس لأنه يمّثل مساراً بديلاً بهدف الحصول على العمل اللائق. فالطلبة الحاصلون على درجات أقل في المرحلة الإعدادية يضطرون للتّوجه في المرحلة الثانوية إلى التعليم الفني الأقل تميزاً ويحرمون من التعليم العام الذي يعد شرطاً مسبقاً للقبول في الجامعات، وقد ينعكس ذلك في النظرة السلبية للمجتمع إلى التعليم الفني والتدريب والمهني(١).

أن نقص المهارات المكتسبة للمتعلمين ، وعدم التوافق بين مخرجات النظام التعليمي واحتياجات الصناعة، والافتقار إلى العمالة الحاصلة على التعليم الفني والتدريب المهني الضروريين لزيادة الإنتاجية تشّكل جميعها تحدياً رئيساً للتنمية الاقتصادية التي تتخذ من القطاع الصناعي اساساً لها.(٢)

ان مفهوم التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة يؤكد على ضرورة توافر العنصر البشري المؤهل والمدرب والقادر على التعاطي والتكّيف مع التكنولوجيا الحديثة. ومن هنا برز دور وأهمية التعليم الفني ومدى جودته كإحد المسارات التي يمكن من خلالها الوصول إلى التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع.

كما أن عمليات التصنيع يمكن أن تحدث بطرق غير مستدامة، وبالتالي فإنه عند الحديث عن التصنيع، من الضروري ألا يقتصر التركيز فقط على الحاجة إلى زيادة نصيب الصناعة في الناتج، ولكن أيضاً على كيفية مساهمة الصناعة فعلياً في التنمية المستدامة بجميع أبعادها، على المستوي الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وهذا ما تطلق عليه منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية :'UNIDO التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة (٣) للتعليم الفني والتقني والتدريب (UNESCO–UNEVOC) الي هذا الدمج علي انه التعليم الفني من اجل التنمية المستدامة والذي يتمحور حول ثلاث نقاط رئيسية :

---

(1) Said, M. , "**Policies and Interventions on Youth Employment in Egypt**", European Training Foundation.2015.p.19.

(٢) برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر بتمويل مشترك من الحكومة المصرية والاتحاد الأوروبي "**الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر** (٢٠١٢:٢٠١٧) التنمية المستدامة والتوظيف من خلال قوى عاملة مؤهلة"، استراتيجية برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر(٢٠١٢:٢٠١٧).

(3) Li, Y, "**Towards Inclusive and Sustainable Industrial Development**", *Development*, Vol. 58, No. 4, 2015 .pp. 446–451

- التعليم الفني والاستدامة الاقتصادية
- التعليم الفني والاستدامة البيئية
- التعليم الفني والاستدامة الاجتماعية

اولاً: التعليم الفني والاستدامة الاقتصادية

ان "مجتمع المعرفة " والتحول النموذج الاصلي من الاقتصاد الصناعي الي الاقتصاد يستند الي المعرفة والمعلومات وتقنيات الاتصالات المرتبطة في كل جوانبه [١]. لسوء الحظ برنامج التعليم ولتدريب الفني والمهني في بلدان عديدة لا يزال منغلقاً في دور المورد للعمالة الماهرة للصناعة ، وبذلك فهو غير قادر علي الاستجابة بشكل فعال لاحتياجات مشروعات عصر المعلومات ، ويرجع ذلك الي "انتاجية "الثقافة في برنامج التعليم والتدريب الفني والمهني ، التي تفترض مسبقاً ان النمو الاقتصادي هو عنصر دائم وضروري للوجود البشري ،بغض النظر عن تأثيره ونتائجه علي البيئة [٢] وادراكاً لأهمية الحفاظ علي الموارد ، وادارة المخلفات عن طريق اعادة استخدامها والتقليل الي الحد الأدنى و التحكم في انبعاثات والتلوث [٣]

• التعليم الفني والاستدامة البيئية

ان من اولويات التنمية المستدامة هي المحافظة علي النظم البيئية ، التي يعتمد عليها الانسان في بقاءه ورفاهيته ، وجعل العمليات التي تحدث علي هذه الموارد بهدف تحريرها و الاستفادة منها من خلال عمليات سليمة ، تضمن عدم نضوبها واعطاءها الوقت الكافي لعملية التجدد حيث تعتبر قضية الالتزام بالممارسات والقضايا التنموية وتكاليف الوصول الي اهدافها عبئا لأغلب الاستثمارات خاصة في البلدان النامية حيث تتسبب في أضعاف العائدات علي المدي القريب[٤].

---

(1) Druker ,p .**Post –capitalist socirty** .New york ,Ny :Harper Businesss ,1993.

(2) Anderson, **D. Vet and ecologism** :**charring the terrain** in : Griffith University .Enriching learning cultures vol.I,p.17-23,Brisbane : Centre for learning and Work Research , Griffith university .(proceedings of the eleventh Annual international Conference on Post –compulsory Education and training) . 2003.

(3) National Council for Economic Education (USA) .**Campaign for Economic Literacy**: **Challenge and Response**. 2002. http://www.ncee.net/cel/. Accessed 8 March 2020.

(4) Mistra, **Sustainable Investment – Towards a New Role for Institutional Investors**2004, Stockholm ,p2

ويسعي التدريب الفني من اجل التنمية المستدامة الي ضبط عمليات الإنتاج والإدارة الدقيقة لتقليل أي نتائج غير مقصودة من عمليات الانتاج. كما تتطلب الضرورات البيئية إلى دمج الاستدامة البيئية في جميع جوانب التعليم والتدريب الفني والمهني. و الذي سيشمل ذلك تصميم البرامج والدورات والتي تعمل علي :

- تطوير الفهم لمجموعة من المفاهيم البيئية .
- تشجيع التفكير في ادراك العواقب للاتجاهات و السلوكيات الشخصية والقيم واختيار نمط الحياة
- تعزيز مهارات التفكير النقدي والعمل العملي[١]

التعليم الفني والاستدامة الاجتماعية:

تتضمن الاستدامة الاجتماعية على المستويين العالمي والمحلي ، ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية لجميع الناس وذلك بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الجغرافيا فإن جميع الناس لديهم الفرصة لتطوير واستخدام مواهبهم بطرق تمكنهم من العيش حياة جيدة وصحية ومرضية. سبل العيش المستدامة مسالة جوهرية للاستدامة الاجتماعية ،و العمل المفيد يلعب دوراً محورياً في تحقيق ذلك .ان مفهوم سبل العيش المستدام يضم المفاهيم الحالية حول العمل و التوظيف .ولكنه يمكنها ان تشمل الاشكال المتعددة للأنشطة الاقتصادية وغير الاقتصادية التي يخلق عن طريقها الناس فرصاً لتنمية انفسهم ، واسرهم ، وايضاً مجتمعاتهم ،عرف برنامج الامم المتحدة للتنمية سبل العيش علي انها " الاصول والانشطة ، والمؤهلات التي يستخدمها الناس في مسعاهم لتحقيق سبل العيش الكريم ".مع اصول تشملا لموارد الطبيعية المحلية (أي الارض ، والمياه ، وموارد الملكية المشتركة ،ونبات وحيوان المنطقة)، وايضاً الموارد الاجتماعية (أي المجتمع ، والاسرة ، والشبكات الاجتماعية)، والسياسية (أي المشاركة و التمكين)، والانسانية (أي التعليم ، والعمل والصحة ، والتغذية)، والمادية (أي الطرق والاسواق والمدارس والمشافي) الاقتصادية (أي الوظائف ، والادخار ، والائتمان)[٢]

---

(1) Fien, JListening ,**to the Voices of Youth: Implications for Educational Reform, in D. Yencken, J. Fien, and H. Sykes, (eds.) Environment, Education and Society in the AsiaPacific**: Local Traditions and Global Discourses. Routledge: London, (2000).

(2)www.undp.org/sl/Document/Strategy-papers/Concept-paper/abstract-concept10.html.

تعقيب

إن ظهور مفهوم التنمية المستدامة انهي على الاعتقاد السائد والذي مفاده أن الاهتمام بالنمو يؤدي بالضرورة إلى الإضرار بالبيئة والعكس عندما يتعلق الأمر بتطبيق السياسات البيئية، فإن ذلك يقلص من معدلات النمو الاقتصادي. فكان لظهور مفهوم التنمية المستدامة الدور في التوفيق بين المفهومين وذلك بتطبيق آراء وأفكار مبنية على مراعاتهما في آن واحد ودون التفريط في أي واحد منهما.

لقد اتضح من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل أن التنمية المستدامة جاءت لتضمن في نفس الوقت النمو الاقتصادي والتنمية بمفهومها التقليدي والحديث، أي أنها تضمن التنمية الاقتصادية وفي نفس الوقت العدالة الاجتماعية وحماية البيئة. فبواسطة التنمية المستدامة يمكن لثلاثة مجالات مختلفة أن تشترك وهي الاقتصاد والمجتمع والبيئة. كما أن اشتراكهما يتيح تحقيق الاستدامة. هذه الأخيرة هي التي تبين كيفية تحقيق النمو الذي يراعى فيه البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

كما أنها تساعد على الحد من كل أشكال الاختلالات والفوارق سواء كانت داخل نفس المجتمع أي بين مختلف الفئات التي تشكله وكذلك بين دول الشمال والجنوب أو بين مختلف الأجيال ، ان الجوانب الكثيرة للتدريب والتعليم الفني والمهني بداية من التعلم قبل العمل ، والي التعلم في مكان العمل ، ثم مزيداً من التدريب ،كلها تحتاج الي انغماس عميق في فهم وممارسة التنمية المستدامة .ان الطبيعة المتغيرة لعالم العمل خاصة بسبب العولمة والتغيير التقني ،تتطلب ان يكون التعليم و التدريب الفني والمهني قوة عمل ماهرة ، وملتزمة ومتحمسة ، وتفهم كيف تؤثر التغييرات العالمية علي الفرص المحلية للعمل و الصناعة ، ومن ثم علي التوظيف ، وكيف تؤثر ايضاً علي نوعية الظروف البيئية المحلية والاجتماعية و الاقتصادية ، ولضمان مستقبل مستدام ،من الضروري للتعليم والتدريب الفني والمهني ان يضمن قدرة العمال علي ان يلعبوا ادوار مناسبة ، في كل مكان من مكان العمل ،وفي المجتمع الاوسع ،بالمساهمة في الاستدامة الاجتماعية ، والاقتصادية ، البيئية.

نتائج الدراسة :

من خلال التحليل المقارن وتوضيح اوجه الشبه والاختلاف بين تجربة دولة المانيا الاتحادية وجمهورية كوريا الجنوبية وجمهورية مصر العربية يمكن استخلاص بعض الدروس المستفادة التي قد تساهم في مواجهة التحديات التي تواجه دمج التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي المصري في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة:

ان مواجهة التحديات التي تواجه التعليم الثانوي الصناعي بمصر لتحقيق التنمية المستدامة تستدعي تبني برنامج عمل، يشمل القيام ببعض الاليات والاجراءات الفعلية، وفي محاور عدة، من شأنها ان تخلق المناخ المناسب الذي يفتح افاقاً رحبه امام استدامة التنمية التي تسعي الي تحقيقها الدولة المصرية وتتمثل هذه المحاور في التالي :

- ❖ تطوير النظم والتشريعات لمنظومة التعليم ما قبل الجامعي بمصر بما يلبي تحقيق الاهداف.
- ❖ تطوير الهيكل الإداري التنظيمي لمؤسسات التعليم الفني على مستوي مديريات التربية والتعليم والإدارات التعليمية والمدارس
- ❖ تحسين الأوضاع المهنية للمعلم بما يواءم مع المتغيرات المحلية والعالمية؛ وفي ضوء متطلبات التنمية المستدامة
- ❖ تطوير المناهج الدراسية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة ،و تحقيق القدرة التنافسية العالمية

الملخص

الملخص باللغة العربية :

هدفت الدراسة الحالية الي ابراز التعليم من اجل التنمية المستدامة وكيفية الاستفادة من خلال دمجه في مدارس التعليم الثانوي الصناعي المصري في ضوء خبرات بعض الدول و استخلاص الدروس المستفادة من تلك التجارب في التعليم الثانوي الصناعي في جمهورية مصر العربية في ضوء الدراسة التحليلية المقارنة .

واعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن حيث تم تحليل ورصد واقع التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر ودول المقارنة ،وكذلك اظهار اوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة الثلاث في دمج اهداف التنمية المستدامة في التعليم الثانوي الصناعي .

وتوصلت الدراسة الي عدد من النتائج من اهمها :

١-التنمية المستديمة لا تركز على الجانب البيئي فقط بل تشمل أيضا الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي فهي تنمية ثلاثية الأبعاد مترابطة متكاملة ومتداخلة في إطار تفاعل يتسم بالضبط والتنظير والترشيد للموارد

٤-يواجه التعليم الثانوي الصناعي المصري العديد من التحديات و العقبات من حيث نوعية خريجي التعليم الفني الصناعي و مدي اكتسابهم للكفايات التي تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل المحلي و العالمي .

٥-اصبحت التنمية المستدامة ودمجها في النظام التعليم التعليمي ضرورة تتطلب تضافر الجهود المؤسساتية والمجتمعية كافة داخل الدولة او خارجها من خلال التعاون الدولي لتوفير المناخ الملائم لنوعية مختلفة وجديدة من التعليم تؤهل الخريجين من مواجهة متطلبات سوق العمل وتمكنهم من تحقيق التنمية الشاملة و المستدامة للمجتمع.

المراجع

اولاً :المصادر العربية :

١. برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر بتمويل مشترك من الحكومة المصرية والاتحاد الأوروبي "**الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر** (٢٠١٢:٢٠١٧) التنمية المستدامة والتوظيف من خلال قوى عاملة مؤهلة"، استراتيجية برنامج إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني في مصر(٢٠١٢:٢٠١٧).

٢. حسين عبد الكريم محمد . "تطوير الإدارة المدرسية بالتعليم الفني بمصر في ضوء الشراكة المجتمعية المحلية والدولية" . رسالة دكتوراه مقدمة لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية–جامعة عين شمس. القاهرة ، ٢٠٠٨ م: ص ص. . ٢٤–٨٢

٣. صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي دراسة للمفاهيم والأهداف والأولويات وتحليل للأركان والسياسات والمؤسسات ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ، ٢٠٠٦ ، ص.٨٨ .

٤. عاصم عبد النبي: "مخرجات التعليم الثانوي الصناعي و متطلبات سوق العمل في مصر" ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاقتصاد ،الاكاديمية العربية في الدنمارك ، ٢٠١٤ ، ص٢٠٣ .

٥. فوزي رزق شحاتة ." **استراتيجية مقترحة لتحقيق التنظيم والتخطيط والتنسيق والتكامل بين مدارس التعليم الثانوي الصناعي وقطاع الصناعة في مصر**": رؤية مستقبلية. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية. ٢٠١٤، ص ص ٨.–١١.

٦. اللجنة العالمية للبيئة والتنمية: مستقبلنا المشترك. ترجمة: محمد كمال عارف، الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٧م .

٧. الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي .جامعة قالمة يومي ٣و٤ ديسمبر ٢٠١٣.
٨. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة التعليم من اجل التنمية المستدامة ،٢٠١٦،.تاريخ الاسترداد ٢٣ ٢ ،٢٠١٧ متاح على الرابط :
http://www.unesco.org/new/ar/education/themes/leading-theinternational-agenda/education-for-sustainable-development/
٩. منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ، (٢٠١٥) تقرير التنمية الصناعية لعام ٢٠١٦ : **دور التكنولوجيا والابتكار في التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة، نظرة عامة**"، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، فيينا،٢٠١٥.

ثانياً: المراجع الاجنبية :

10. www.undp.org/sl/Document/Strategy-papers/Concept-paper/abstract-concept10.html.

11. Anderson, **D. Vet and ecologism :charring the terrain** in : Griffith University .Enriching learning cultures vol.l,p.17-23,Brisbane : Centre for learning and Work Research , Griffith university .(proceedings of the eleventh Annual international Conference on Post – compulsory Education and training) . 2003.

12. Anne E.Egelston, **Sustainable development: A history**, édition Springer, New York, 2012, p.83

13. Anthony Rosa and Karen Déchet and Mérylle Aubrun:**Practical Guide to Sustainable Development,** Afnor, 2005،p.10.

14. Druker ,p .Post –capitalist socirty .New york ,Ny :Harper Businesss ,1993.

15. Fien, JListening ,**to the Voices of Youth: Implications for Educational Reform,** in D. Yencken, J. Fien, and H. Sykes, (eds.) Environment, Education and Society in the AsiaPacific: Local Traditions and Global Discourses. Routledge: London, . (2000).

16. Li, Y, "**Towards Inclusive and Sustainable Industrial Development**", *Development*, Vol. 58, No. 4, 2015 .pp. 446–451

17. Mistra, **Sustainable Investment – Towards a New Role for Institutional Investors**2004, Stockholm ,p2

18. National Council for Economic Education (USA) .Campaign for Economic Literacy: Challenge and Response. 2002. http://www.ncee.net/cel/. Accessed 8 March 2020.
19. National Council for Economic Education (USA) .**Campaign for Economic Literacy: Challenge and Response**. 2002. http://www.ncee.net/cel/. Accessed 8 March 2020.
20. Said, M. , "**Policies and Interventions on Youth Employment in Egypt**", European Training Foundation.2015.p.19.
21. Taylor ,N,Quinn,F.&Eames, C".Why Do We Need to Teach Education doe Sustainability at the Primary level?"Quinn,F., &Eames,CEds.)Taylor , Education for Sustainableility in Primary schools :Teaching for Future .(1-31),springer .2015.